هامن أحسّ بُنيّ اللذين هما كالدرّتين تنشظّى عنهما الصدف هامن أحسّ بُنيّ اللذين هما قلبي وسمعي فقلبي اليوم مختطف
من دلّ والهة حرّى مولّهة على صغيرين ذلا اذ غدا السلف خبّرت بُسرًا وما صدّقت ما زعموا من افكهم ومن القول الذي قرفوا

مقتل علي رضي الله عنه قيل اجتمع ثلاثة من الخوارج وهم عبد الرحمن بن ملجم المرادي وعمرو بن بكر التميمي والبرك
عبد الله التميمي وصلاحهم الحجاج فذكروا اخوانهم من الخارجة والمقتولين بالنهروان فقالوا لو قتلنا ائمة الضلالة
ارحنا منهم البلاد فقال ابن ملجم انا اكفيكم عليا وقال البرك انا اكفيكم معوية وقال عمرو بن بكر انا اكفيكم عمرو بن العاص
وتعاهدوا ان لا يفر احد منهم وسمّوا سيوفهم وتواعدوا لسبع عشرة تمضي من رمضان منها واتفق مع ابن ملجم
وردان من تيم الرباب وشبيب من اشجع وكمنوا على علي وقد خرج الى صلاة الغداة فضربه شبيب فوقع سيفه
في الطاق فهرب شبيب وتجاوز ضربة ابن ملجم في جبهته وهرب وردان فامسك ابن ملجم واحضر مكتوفا فاوصى
علي رضي الله عنه ودعا الحسن والحسين وقال اوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا ولا تبكيا على شيء زوي عنكما
منها ثم لم ينطق الا بلا اله الا الله حتى قبض **قلت** قال الاسفرايني في معالم الاسلام روى عمار
ان النبي صلى الله عليه وسلم راى عليا نائما في بعض الغزوات على التراب فقال مالك يا ابا تراب ثم قال الا احدثكم
باشقى الناس رجلين قلنا بلى قال احيمر ثمود والذي يضربك يا علي على هذه فوضع يده على قرنه حتى تبتل منك
هذه واخذ بلحيته وفي رواية انه قال لعلي انك لا تموت حتى تؤمّر فاذا امّرت خضبت هذه من هذه ثم قال
صلى الله عليه وسلم يقتلك اشقى مراد وروي ان عليا رضي الله عنه كان اذا راى ابن ملجم يقول له يا اشقاها
متى تخضب هذه من هذه ثم ينشد اريد حباءه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد والله اعلم
واما البرك فوثب على معوية تلك الليلة وضربه بالسيف فوقع في اليته فامسكوه فقال لمعوية اني ابشرك فلا تقتلني
فقال بماذا قال ان رفيقي قتل عليا هذه الليلة فقال معوية لعله لم يقدر عليه قال بلى ان عليا ليس معه من يحرسه فقتله معوية
واما عمرو بن بكر فجلس تلك الليلة لعمرو بن العاص فلم يخرج للصلاة وامر خارجة بن ابي حبيبة صاحب شرطته ان يصلي
بالناس فخرج فشد عليه عمرو بن بكر فقتله وهو يظنه ابن العاص فاخذوه الى عمرو فقال من هذا قالوا عمرو فقال انا
من قتلت قالوا خارجة فقال اردت عمرا واراد الله خارجة ولما مات علي اخرج ابن ملجم الحسين وقطع عبد الله
بن جعفر يديه ورجليه وكحلت عيناه بمسمار محمي وقطع لسانه واحرق ولعمران بن حطان الخارجي كاذبا مخزيا
يا ضربة من ولي ما اراد بها الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا اني لاذكره يوما فاحسبه اوفى البرية عند الله ميزانا **قلت**
ولابي الطيب الطبري يا ضربة من شقي ما اراد بها الا ليهدم للاسلام اركانا اني لاذكره يوما فالعنه ذاك الشقي عمران بن حطانا
وبعضهم وليتها اذ فدت عمرا بخارجة فدت عليا بمن شاءت من البشر والله اعلم

وقبره

وعمر علي رضي الله عنه قيل ثلث وستون وقيل خمس وستون وقيل ثمان وخمسون وخلافته خمس سنين الا ثلاثة اشهر
قيل في يلي قبلة المسجد بالكوفة وقيل عند قصر الامارة وقيل حوّله الحسن الى المدينة الى البقيع عند فاطمة رضي الله عنهم
قال المولف رحمه الله والاصح الذي ارتضاه ابن الاثير وغيره انه بالنجف **صفته رضي الله عنه** كان شديد
الادمة عظيم العينين بطينا اصلع عظيم اللحية كثير شعر الصدر مائلا الى القصر حسن الوجه لا تغير شيبه
كثير التبسم كان حاجبه مولاه قنبر وصاحب شرطته معقل بن قيس الرياحي وقاضيه شريحا استعفا عنها بالكوفة
واشتهر بها الى ايام الحجاج واول ازواج علي فاطمة لم يتزوج عليها في حياتها وولدت له الحسن والحسين ومحسنا
مات صغيرا وزينب وام كلثوم زوجة عمر بن الخطاب وبعد فاة فاطمة تزوج ام البنين بنت حزام الكلابية
فولدت له العباس وجعفرا وعبد الله وعثمان قتل الاربعة مع الحسين ولم يعقب منهم غير العباس وتزوج ليلى
بنت مسعود بن خالد النهشلي التميمي وولدت له عبد الله وابا بكر قتلا مع الحسين ايضا وتزوج اسما بنت عميس وولدت له

محمد الاصغر ويحيى

Copyright © King Saud University

١٧

محمد الاصغر ويحيى ولا عقب لهما وولد له من الصهباء بنت ربيعة التغلبية من سبي خالد بن الوليد اهل الرّدة عمر ورقية
وعاش عمر المذكور خمسا وثمانين سنة وحاز نصف ميراث ابيه ومات بينبع وله عقب وتزوج علي ايضا امامة
بنت ابي العاص بن الربيع بن عبد شمس بن عبد مناف وامها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وولدت
له محمدا الاوسط ولا عقب له وولد له من خولة بنت جعفر الحنفية محمد الاكبر ابن الحنفية وله عقب وكان له بنات
من امهات شتى منهن ام حسن ورملة الكبرى من ام سعيد بنت عروة ومن بناته ام هاني وميمونة وزينب
الصغرى ورملة الصغرى وام كلثوم الصغرى وفاطمة وامامة وخديجة وام الكرام وام سلمة وام جعفر
وجمانة ونفيسة فبنوه الذكور منهم اربعة عشر لم يعقب منهم الا خمسة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس وعمر

شيء من فضائله من ذلك مشاهده مع رسول الله واخوّة رسول الله له وسبق اسلامه وقول النبي صلى الله عليه
وسلم يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله الحديث وقوله من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله صلى الله
عليه وسلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى وقوله اقضاكم علي وجاكم نصراني في درع الى شريح
فقال شريح لعلي البينة قال لا وهو يضحك فاخذ النصراني الدرع ومشى يسيرا ثم عاد وقال اشهد ان هذه احكام
الانبياء ثم اسلم واعترف بسقوط الدرع من علي ففرح باسلامه ووهب الدرع وفرسا وشهد معه الخوارج فقتل
وحمل سلعته في يده وكان يقسم ما في بيت المال كل جمعة ودخل مرة بيت المال فوجد الذهب والفضة فقال يا صفراء
اصفري ويا بيضاء ابيضي وغري غيري لا حاجة لي فيك وقصده اخوه لابيه وامه **عقيل** يسترفده فلم يجد
عنده ما يطلب فلحق بمعوية وكان مع معوية يوم صفين فقال له يا ابا يزيد انت اليوم معنا قال ويوم بدر
كنت ايضا معكم وكان عقيل يوم بدر مع المشركين هو والعباس وبعد وفاة علي **بويع الحسن** ابنه فكتب
عبد الله بن عباس يحضه على جهاد عدوه وكان ابن عباس قد اخذ من البصرة مالا ولحق بمكة قبل مقتل علي واول
من بايعه قيس بن سعد بن عبادة وقال ابسط يدك على كتاب الله وسنة رسوله وقتال المخالفين فقال الحسن على كتاب
الله وسنة رسوله فانهما ثابتان وبايعه الناس وكان الحسن يشترط انهم سامعون مطيعون يسالمون من سالمت
ويحاربون من حاربت فارتابوا من ذلك فقالوا ما هذا لكم بصاحب وما يريد القتال **ثم دخلت سنة احدى واربعين**

قيل ان عليا تجهز قبل موته لقتال معوية وبايع اربعين الفا على الموت فاتفق قتله فلما بويع الحسن بلغه مسير
اهل الشام مع معوية لقتاله فجهز الحسن ذلك الجيش وسار الى لقاء معوية ووصل المداين وجعل على مقدمته
قيس بن سعد من ابي عشر الفا وقيل بل عبيد الله بن عباس وجرى في عسكره فتنة قيل نادوا الحسن ساطا
فنهبوا فدخل المقصورة البيضا بالمداين ونفر قلبه من ذلك العسكر فكتب الى معوية واشترط شروطا
ان اجابه اليها سمع واطاع فاجابه معوية اليها والشروط ان يعطيه ما في بيت مال الكوفة وخراج دار ابجرد
من فارس وان لا يسب عليا فلم يجبه الى الكف عن السب فطلب ان لا يسب وهو يسمع فاجابه ولم يف به
وقيل انه وصل اليه ... الف درهم ولم يحصل من خراج دار ابجرد ودخل معوية الكوفة وبايعه الناس
وجرت من قيس بن سعد بن عبادة وعبيد الله بن عباس بين معوية مراسلات اخرها المبايعة بعد ان ... شروطا
ان لا يطالبهما بمال ولا دم ووفى لهما معوية ورحل الحسن الى المدينة واهل بيته وقيل سلم الامر الى معوية في ربيع الاول
سنة احدى واربعين وقيل في ربيع الآخر وقيل في جمادى الاولى فعلى هذا تكون خلافته على القول الاول خمسة اشهر ونصف
شهر وعلى الثاني ستة اشهر وكسر وفي سفينة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة بعدي ثلثون سنة
ثم تكون ملكا عضوضا وكان اخر الثلثين يوم خلع الحسن نفسه من الخلافة واقام الحسن بالمدينة الى ان

Copyright © King Saud University